رابط المادة على منصة باحث

كرسي المتنبي)شرح ديوان المتنبي(- حلقة)٧٨١(- أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة السابعة والثمانين بعد المئة ووصلنا الى القصيدة التاسعة والسبعين وهي ارجوزة - 00:00:00

يعني من مشطور الرجز. لانه الرجز اذا انت كررت الروية كل ثلاث تفعيلات سمي آآ ارجوزة. اه وطبعا في اراجيز كثيرة مشهورة ارجوزة مثلا ابي العتاهية التي قال آآ فيها آآ يكفيك من ايش؟ دنياك القوت وما اكثر - 00:01:30

لمن يموت القصيدة التي فيها ايضا لكل ما يؤذي وان قل الم ما اطول الليل على من لم ينم. وفيها اياك ان يخدعك الشباب وان يغر عينك السراب فان شباب ظل زائل وبدره لابد يوم افل - 00:01:50

اه ان الشباب والفراغ والجدة مفسدة للمرء اي مفسدة الى اخره. هي الجميلة. طيب وهذه ايضا من من هذا الباب. اه وقال ارتجالا لاحظوا يعني لنقل اربعة وعشرين شطرا قالها ارتجالا. يعني ايش بحكيها؟ لانه الرجز كلامن ايش؟ بصير الايقاع في - 00:02:05

خيال الشعر شغال وفي اذنه وفي الفضاء السمعي له شغال. فبيطلع الكلام على هذا الايقاع. متفاعلون متفعلون تفعيل متفعل متفعل وهكذا. فممكن واحد بعبقرية المتنبي انه يقول اربعة وعشرين شطرا دون ان يجلس ومعه قلم وورقة. ربما - 00:02:30

واحد يكتب وراءه فقط او الذي سمع القصيدة حفظها فكتبها من خلفه بعد ان عاد. هي ايش ليش لماذا اقول ذلك؟ لانه هو ارتجاله كثير اه اه لكن ارتجاله وطالع في كتاب الف في اه مرتجلات المتنبي وهو عندي في مكتبتي. اه المتنبي ارتجالي يكون الى حد - 00:02:50

اربعمائة خمسة ابيات لا يتجاوز الستة ابيات فيما اطلعت عليه طبعا. اه ولكن اذا كان من مشطول رجز فيمكن ان يصل الى اربعة وعشرين شطرا هذه القصيدة تعالوا لنسمعها. قال واجتاز ابو محمد والمقصود ابو محمد بن طغج. واجتاز ابو محمد ببعض الجبال فاثارت الغلمان - 00:03:10

كشفا الخشف ولد الظبي وهي كلمة مو ثلاثة خشوة خشوة خشف خشفا فالتقفته الكلاب فقال ابو الطيب تعال تنشوف شو حكى وشامخ من الجبال اقود فرد كيافوق البعير الاصيد يسار من مضيقه والجلمدي في مثل متن المسد المعقد. زرنا - 00:03:30

اهو للامر الذي لم يعهد للصيد والنزهة والتمرد بكل مسقي الدماء اسود معاود مقود مقلد بكل ناب ذريب محدد على حفافي حنك كالمبرد كطالب الثأر وان لم يحقد يقتل ما يقتله - 00:03:53

هو لا يدي ينشد من ينشد من ذا الخشف ما لم يفقد فثار من اخضر منطور ندي كانه بدء عذار الامرد دي فلم يكد الا لحتف يهتدي ولم يقع الا على بطني يدي ولم يدع للشاعر المجود وصفا له عند الامير الامجد - 00:04:13

الملك القرني ابي محمد القابض الابطال بالمهند ذي النعم الغر البوادي العوض اذا اردت عدها لم اعددي. وان ذكرت الله لم ينفد في ابحر الارجاس بحر يسهل وهكذا. طيب يلا تعال خلنا نشوف شو يعني ماذا - 00:04:33

قصد بذلك قال وشامخ هيوا ورب يعني اوروبا شامخة خش شامخ على العالي وشمخ بانفه رفع رأسه الى الاعلى فسمي الجبل بالشامخ اوصي لعلوه وارتفاع آآ يعني رأسه او هيئته. من الجبال وشامخ يعني رب شامخ عال من الجبال اقوى - 00:04:53

اقود يعني ظله ماشي في الطول مضى في طوله انقاد. اقود يعني انقاد في الطول ارتفاعا فظله ساحب. ساحب لفوق تطلع اطلع تطلع عليه الى اعلى فيكاد ايش؟ يحسر الطرف عن علوه ويعني اه ارتفاعه. شو قال؟ هذا الشطر الاول قال في البيت الثاني فرد -

00:05:13
يعني ليس له نظير يعني في العظم وفي الجهامة وفي الشموخ وفي الطول وفي آآ الرعونة ومقصود بالرعونة هنا يعني انه آآ يعني جبل آآ ليس سهلا ليس آآ معبدا ليس آآ يعني جبل آآ كثير - 00:05:33
الاخاديد فرد كيفوخ وليفوخ رأس اه رأس قمة الرأس. كيافوخ البعير والبعير الجمل. الاصيد الذي في عنقه اعوجاج. فانت بتشوفي انه زي زي عنق البعير عالي وفيه اعوجاج فيه. هم. ثم قال في البيت او في الشطر الثالث يسار من مضيقه والجلمدي. هاي يسار - 00:05:53
يعني يصعد اليه من مضيقه من نقاط ضيقة فيه. والجلمد الصخر. هذا المسير الذي تريد ان تصعد فيه حتى تصل الى قمة في الجبل شو قال لك؟ في مثل متن المسد المعقد. المتن المسد اول شي معروف الحبل. لكن هو الحبل من ليف والليف - 00:06:16
ابيض او يعني يميل الى الرماد. فقال لك الطريق اللي معوجة اه حوله او التي تصعد من اسفله صاعدة الى اعلاه مثل حبل المسد. ها؟ قال لك في مثل متن. متن اللي هو الحبل. يعني او نص او يعني - 00:06:36
اه جزء في مثل متن المسد المعقد المعقد المربوطة اجزاؤه بعضها الى بعض. اه فهو قال لك هذا هيكا الطريق. فتيجي تطلع ترجع لورا تطلع عالجبل من بعيد تشوف هاي الطريق مثل الحبل. اه وممكن تقول لي مثل الافعى. ممكن. الملتفة. مم. ولانه رمادية كانت ويبدو ان - 00:06:56
الجبل مش بس يعني اجرد وايش احنا بنسميه شرس يعني. حجارته وصخرته تعوق الطريق. فقال لك الطريق فيه جاية مائلة لانه لا يستطيع الانسان ان يصعد الى اعلى الجبل يعني بالطريق المستقيمة. يفترض انه ايش يعمل ايش اه بسموها اه ظتا للزاوية - 00:07:16
عشان ما يقعش بعدين انت اه يكون في اه جزء من اه الزاوية قادر على انه لا يوقعوا ولا يتعبه قال في مثل متن المسد المعقد ثم قال في البيت او الشطر الخامس قال زرناه او في حد في احد يزوره آآ يعني - 00:07:36
جبلا اجرد وجبلا جافا وعرا اه وعرا انا كنت ابحث عن كلمة وعر. عجبا وعرا؟ اه طبعا اذان العشاء يرتفع في مدينة عمان في شفا بدران يعني نحن الله اكبر من كل ما نقول - 00:07:58
ونحن في ظل الله اكبر نعيش ونعتاش الله اكبر. طيب اذا زرناه اه للامر الذي لم يعهد اه اه او تروى زرناه للامر الذي لم يعهد. يعني الامر الذي لا يعهد ان تزوره للصيد. فما في حدا بروح عالجبل مشان الصيد. يذهب الى - 00:08:15
غاب الى صحراء من اجل النصيد. فقال لك الجبال تعجب نفسه انه يعني انا ليس عندي هنا مكان للصيد فلما جئتم فزرناه للامر الذي لم يعهد قال آآ لانه ليس من العهد ان ان - 00:08:34
تيد في منطقة جبل وجبل اجرد مثل هذا الجبل الذي يصفه. او وتروى زرناه للامر الذي لم يعهده يعني لم يعهده الجبل نفسه فان الجبال دائما لا يأتيه احد. جبل يعني اجرد آآ منقطع الناس في الذهاب اليه. فهو تعجب الجبل نفسه فلم يعهد ان يرى بشرا - 00:08:47
في ساحته او يعني في منطقته قريبة منه. فقال لك زرناه للامر الذي لم يعهده الجبل. وتروى يعهد. لو كانت يعهد ايضا قد يكون معناها انه ليس عهدي انا بالصيد واللهو واللعب - 00:09:07
فما انا من الذين يعني لا تأثيرهم الخمر ولا تأثير له هو اللعب. وقال اصلا ذلك. فقال لك انا عهدي ليس عهد لعب وصيد وزيارتنا قال زرناه للامر الذي لم يعهد عندي لان عهدي - 00:09:21
ان قال هو بالرماح لا ان الهوى او ان هو بالتدرب على القتال او التدرب على الضرب بالسيف او على ركوب الخيل. فلم اعهد ان اذهب الى جبل اجرد لكي اصيت. لكن انا مع ابي محمد ابن طهج كما آآ يعني القصيدة تقول. اذا للامر الذي لم - 00:09:37
هدي لان عهدي كما قال هو في قصيدته الشهيرة قال تركنا لاطراف القنا كل شهوة فليس لنا الا بهن لعاب. نصرفه للطعن فوق حوادر قد انقصفت منهن فيه كعاب اعز مكان في الدنيا سرج سابح وخير جليس في الزمان كتابه. فعهده باللهو ان يلهو - 00:09:57

رماح فليس لنا الا بهن اللي هو القناة اتركنا لاطراف القناة الا بهن لعاب. فلا نلعب الا بالربا. ثم قال زرناه اذا للامر الذي لم يعهد فبين ما هو الامر الذي لم يعهد ها قال في الشطر السادس للصيد والنزهة والتمرد للصيد والنزهة واضحين. والتمرد الا هو اللعب يعني تمرد من - 00:10:24

يعني تمرد على تبعات الحياة. تمرد على الامور العظيمة. فقال لك خلاص احنا تحللنا من كل امر عظيم. فجئنا لنلهو ونلعب. فهذا معنى والتمرد والبطر والترف ولا هذا كله تمرد اسمه بكل السبع بكل مسقي الدماء اسود. اه بلشان يحكي عن الصيد مو ايش قال انهم ماشيين - 00:10:47

فالغلمان اللي مع هذا الامير وطبعا معهم اه المتنبي اثاروا خشفا. يعني ايش اه اه ركضوا خلف خشف خلف ولد الظبية فطلع لم يستطيعوا اللحاق به فمن الذي لحق به؟ لحق به الكلب. الان عندك انت مشيت صيد - 00:11:07

الصيد والطرائد والفرائس هذه ربما تألف فيها كتب عند العرب وقل لي الان اذا عندك مشى الصيد هجم الكلب على ولد الغزال وهذا الكلب كلب صيد مش كلب عادي. فالان سيصف كليهما - 00:11:25

لكنه سيبدع في وصف الكلب. شو قال بكل مسقي الدماء اسود. هذا الكلب يعني شغلته شرب الدماء فهو دائما يقتل فريسته فيسقى من دمها مسقيها اسم مفعول الدماء قصده عن هذا الكلب اسود قصده عن لونه فقال لك بكل - 00:11:39

لكلب اسود يقتل فريسته ويسقي نفسه من دمها فقال بكل مسقي الدماء اسود. ثم قال في البيت الثامن او للشطر معاود يعني بيقتل بيرجع برج يقتل. فيكرر يعني يعيد او يعاود الصيد. مقود اي يقاد الى الصيد. يعني في له سيد - 00:11:59

الى الصيد. مقلدة يلبس قلادة آآ او يلبس هذا السيور التي في عنقه كي يبقى في يد قائده او في يد صاحبه. فقال معاوي مقود مقلد بكل هسه شف بده يصير فكه. والله وصفه للفك فظيع. قال بكل ناب فوصف - 00:12:19

والذري بالحاد جدا محددة يعني اه محدد يعني بارز اه اطرافه بارزة محددة على حيفا اي على جانبي حفتي يعني حنك كالمبرد حنكه زي المبرد يعني ما بيجي تحته اي لحم الا يقصه قص الا يقطعه كما - 00:12:39

اقطعوا المبرد والحديد على حفافي حنك. الحرك طبعا حنك اللي هو طرفي الفك على حفافي حنك كالمبرك قال في البيت الحادي عشر او الشطر الحادي عشر كطالب الثأري. كأنه اله ثأر عند هذا الغزال فقتله بشدة وبشناعة. يعني - 00:12:59

انه عن عاطفة قوية جدا تجاهه. فقال كطالب الثأري وان لم يحقد مع انه ما عنده حقد ليش؟ لانه ليس انسانا. ولان الذي يقتله ليس قد قتل اباه ولا اخاه. هذا الظبي المسكين او ولد الظبية المسكين هذا لم يقتل لا بل - 00:13:19

ولا ابن الكلب ولا اخر كلب ولا عمة الكلب ولا خال الكلب. فهو اكنه لكن الكلب فتك به كأنه كأن له عنده ثأرا. قال كطالب الثأر وان لم يحقد لان الذي يحقده الانسان في الكلاب لا تحقد يريد ان يقول يقتل ما يقتله ولا يدري. يعني يقتل كما يشاء دون شعور بالمسئولية. ليش - 00:13:35

لانه لا يدري اي لا يدفع الدية مش لا يدري لا يدي يعني لا يدفع يدي فعل مضارع آآ ودا الماضي يدي المضارع اي لا يدفع الدية اه ولذلك ايش قال عمر بن ابي ربيعة قال - 00:13:55

نحن اهل الخيف من اهل منى. هذول البنات الجميلات الحلوات الجميلات ايش ؟ قتلهم يقول قتلنني وما دفع عنديتي لانه القتل ما كانش طبعا قتلت سفك دم يعني قتلنني بحبي لهن. فشو قال نحن اهل الخيف من اهل منى ما لمقتول قتلناه اود. يعني ما - 00:14:09

اله دير. مم. اذا يقتلوا ما يقتله ولا يدي. ثم قال في الشطر الثالث عشر ينشدوا يعني يريد يطلب ينشد من من ذا الخشية مين ذا الخشفي من هذا الخشف من ميلاد الضبيتي ما لم يفقد يعني ما لم يفقده الخشف. اه يعني اه اه ايش ضل في - 00:14:29

فيه شيء لم يفقد نهش يده ثم نهش بطنه ثم نهش رأسه. اه فاذا لم يبقى الشيء منه نشده من جديد فقتله ففتك به. فيريد ان يقل انه في قتل الخش. اه. فثار - 00:14:49

ينشد من ذا الخفش من ذا الخشف ما لم يفك. طبعا ذا بمعنى هذا وهذا كثير جدا في شأن المتنبي. انا ربما سافر له بابا في انه ذالت

يستخدمها بدلا من هذا يعني بدون هاء التنبيه شيء لا يصدق يعني بعددها. يعني واحد من امثلتها مثلا لما يقول لو لم تكن من ذال - 00:15:04

ترى الذ منك هو ها يعني لو لم تكن من هذا الورى الذي انت منه عقبت بمولد نسلها حواء. او لما يقول مثلا يا ذا الذي يهب الجزيلة. يعني يا هذا - 00:15:24

في هذا الذي يهب الجزيل وعنده اني عليه باخذه اتصدق. تمام. اذا ينشد من ذا الخشف ما لم يفقده فثار منه الخشف الغزال او ولد الغزال من اخضر يعني فثرى؟ فتحرك اه يطلب الهرب بحياته من هذا من هذا الكلب القاتل من اخضر - 00:15:36

قدر قصده النبات الذي كان راقدا تحته او راقدا حوله او مختبئا خلفه من شجر يعني من اخضر هاي صفة النبات انه اخضر من طور الندي يعني منطور قد امطرت عليه السماء. الندي ما زال نديا يعني طريا. كانه بدء عذار الامرض يشبه - 00:15:57

آآ المبت في خضرته آآ يعني لساته قليل بنباتي او ببروز اول شعرات الذقن عند قال كانه بدء عذار الامرض في الشطر السادس عشر قال فلم يكد الا لحتف يهتدي. قال ما اهتدى الى الحياة وما اهتدى الى النجاة - 00:16:17

اراد ان يهرب فما اهتدى الا الى الحتف الى الموت. لماذا؟ لان الكلب قضى عليه. ولم يقع الا على بطن يده. ظن انه سيهرب فيقع في يعني في منطقة النجاة فلما وقع وقع على بطن يديه حط يعني يده على يد الكلب فالكلب قال له وين رايح؟ تفضل المي - 00:16:38

فنهشه ولم يقع الا على بطن يدي يعني يد الكلب فنهشته وقتلته. اه ولم يدع للشاعر المجود يقصد نفسه الان لك ولم يدع هذا الكلب بسرعته وقوته وبطشه وفتكه وانيابه الحادة وفكيه اللذان او فكيه اللذين هما - 00:16:58

لم يدع للشاعر المجود قصده عن نفسه وصفا له. فلم استطع ان اصفه. وطبعا وصفا له قد تكن للكلب او للخشف. لكن على اه الاغلب اذا كانت للكلب انه ما استفاض في وصفه لانه في هناك صفات كثيرة ليس لا يستطيع ان يقولها في ابيات مرتجلة. يستحقها الكلب - 00:17:18

من قوته ويعني آآ شدة افتراسه. وقد يكون للخشف لانه ما قال عنه الا آآ انه ثار من بين نبات اخضر استفاض في وصف الخشف او الخشف او الخش قلنا كلمة مثلثة اذا رجعت الى الفيروس زبادي في القاموس المحيط فستجد انها كلمة مثلثة وتعني - 00:17:39

ما يقول آآ آآ ولد الظبي اول ما يولد او اول مشيه. هم. قال لك فلم يدع الكلب او الغش للشاعر المجود المتنبي وصفا له عند الامير الامجد. الامجد الكريم قصده ابي محمد بن طغش. الملك القرني اه يصفه ايضا او هذه - 00:17:59

طبعا الملكة او نعت القرن السيد المكرم ابي محمد لانه هذا لقبه ابي محمد كما قال في الشطر الحادي الواحد والعشرين القابض الابطال بالمهند. القابض الابطال يعني قبض ارواحهم. الذي قبض ارواح الابطال بالمهند بالسيف. ها؟ ذي النعم. صاحب النعم البيضاء - 00:18:19

الغر البيضاء ذي النعم غر البوادي العودي. يعني يبتدئ الاخرين بالكرم ثم يعود عليهم بهذا الكرم. يعني لا يتوقف عن اكرامهم مرة واحدة بل يعودوا على آآ يعني يعودوا بكرمه عليهم مرة بعد مرة. ذي النعم الغر البوادي العودي. ثم قال في الشطر الثالث والعشرين - 00:18:39

اذا اردت عدها لم اعددي. يعني اذا اردت ان اعدها انفلتت من الحصر او خرجت من العج. الم اعدد؟ يعني لم استطع عدها. وتروى اذا اردت حدها يعني اضع لها حدا لم احددي لم استطع ان اضع لها حدا. وان ذكرت فضله لم ينفد. واذا اردت ان اذكر فضله فانه لن ينتهي. لاحظتم - 00:18:59

انه مرينا عليها سريعا لما؟ لانها قصيدة يعني بسيطة المعاني وقالها ارتجالا ليس آآ يعني لم يقلها باعمال ذهني لكن عندما نأتي الى قصيدة اعمل في يدينا وحتى ابياته التي يكون البيت والبيتين حين تكون قليلة العدد فانها تكون عميقة المعنى. اذا - 00:19:19

ننتهي من هذه الحلقة السابعة والثمانين نلقاكم ان شاء الله تعالى في الحلقة الثامنة والثمانين بعد المئة مع مجموعة من المقطعات فالى ذلك الحين في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:19:39

00:19:59 -